ينظرون اي لا يؤخرون من النظرة وهي التاخير وقوله
في الفلك يجوز فيه وجهان احدهما ان يتعلق بنجيناه اي وقع
الانجا في هذا المكان والثاني ان يتعلق بالاستقرار الذي
تعلق به الظرف وهو معه لوقوعه صلة اي والذين
استقروا معه في الفلك وقوله وجعلناهم اي وصيرناهم
وجمع الضمير في جعلناهم حملا على معنى من وخلايف جمع خليفه
اي يخلفون الغارقين **قوله تعالى** من بعده اي بعد نوح
وبالبينات متعلق بجاوهم او بمحذوف على انه حال اي ملتبسين
بالبينات وقوله ليومنوا اتى بلام الجحود توكيدا والضمير
في كذبوا عايد على من عاد عليه الضمير في كانوا وهم قوم
الرسل والمعنى ان حالهم بعد بعثة الرسل كحالهم قبلها في
كونهم اهل جاهلية وقال ابو البقا ومكي ان الضمير في
كانوا يعود على قوم الرسل وفي كذبوا يعود على قوم نوح
والمعنى فما كان قوم الرسل ليومنوا بما كذب به قوم نوح
اي بمثله ويجوز ان تكون الها عايدة على نوح نفسه
من غير حذف مضاف والتقدير فما كان قوم الرسل بعد
نوح ليومنوا بنوح اذ لو امنوا به لامنوا بانبيايهم ومن
قبل متعلق بكذبوا اي من قبل بعثة الرسل وقيل الضماير
كلها تعود على قوم الرسل [illegible] اخر وهو انهم بادروا
رسلهم بالتكذيب كلما جا رسول [illegible] اخر لجوا في الكفر وتمادوا
عليه فلم يكونوا ليومنوا بما سبق به تكذيبهم من قبل لجهم
في الكفر وتماديهم وقال ابن عطية ويحتمل اللفظ عندي
معنى اخر وهو ان تكون ما مصدرية والمعنى فكذبوا رسلهم



عذاب ومن التبيينية يتقدم عليها ما يبينه ولا يتاخر قلت
كلام الزمخشري صحيح من حيث المعنى فان من عذاب الله لو تاخر
عن شي كان صفة له ومبينا فلما تقدم انقلب اعرابه من الصفة
الى الحال واما معناه وهو البيان فباق لم يتغير الثاني
ان يكونا للتبعيض معا بمعنى هل انتم مغنون عنا بعض شي
هو بعض عذاب الله اي بعض بعض عذاب الله قاله
الزمخشري قال الشيخ وهذا يقتضي ان يكون بدلا فيكون بدل
عام من خاص وهذا لا يقال فان بعضية الشي مطلقة
فلا يكون لها بعض قلت لا نزاع انه يقال بعض البعض
وهي عبارة متداولة وذلك البعض المتبعض فهو كل
لابعاضه بعض لكله وهذا كالجنس المتوسط هو نوع لما
فوقه وجنس لما تحته الثالث ان من في من شي مزيدة ومن
في عذاب فيها وجهان احدهما ان تتعلق بمحذوف لانها في
الاصل صفة لشي فلما تقدمت نصبت على الحال والثاني
انها تتعلق بنفس مغنون على ان يكون من شي واقعا موقع
المصدر اي غنا ويوضح هذا ما قاله ابو البقا قال ومن زايده
اي شيا كاينا من عذاب الله ويكون محمولا على المعنى تقديره
هل تمنعون عنا شيا ويجوز ان يكون شي واقعا موقع المصدر
اي غنا فيكون من عذاب الله متعلقا بمغنون وقال
الحوفي ايضا ومن عذاب الله متعلق بمغنون ومن في من
شي لاستغراق الجنس زايدة للتوكيد **قوله تعالى**
سوا علينا الى اخره فيه قولان احدهما انه من كلام المستكبرين
والثاني انه من كلام المستكبرين والضعفا معا وجات

Copyright © King Saud University